جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المقلوب وتأثيره على تنمية مهارات العمل التطوعي لدى معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الطائف ودافعيتهم للإنجاز وفقاً لأسلوبهم المعرفي

إعداد

د/ مسفر بن عيضه المالكي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

جامعة الطائف–المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام : ٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠م – تاريخ القبول : ٢٦ يناير ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

المستخلص:

استهدفت الدراسة الحالية تصميم برنامج تدريبي مقترح، قائم على إستراتيجية التعلم المقلوب، وتأثيره على تنمية مهارات العمل التطوعي والدافعية للإنجاز، لعينة من معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الطائف، وفقًا لأسلوبهم المعرفي (تحمل الغموض– عدم تحمل الغموض).

وقد تم تصميم وبناء البرنامج كمادة للمعالجة التجريبية، وأدوات القياس، وفقًا لخطوات ومراحل نموذج ADDIE في التصميم التعليمي، ونفذت التجربة على مجموعتي الدراسة التجريبيتين لمدة ثلاثة أسابيع في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٠/ ١٤٤١، وجاءت النتائج لتشير إلى:

- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين اللتين تم تدريبهما على مهارات العمل التطوعي، وفقًا لاستراتيجية التعلم المقلوب، ولصالح المجموعة التجريبية الأولى، الأفراد من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض، عند مستوى التحليل، التركيب، التقويم، وكذلك بالنسبة لدرجات الاختبار ككل.**
- **وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين اللتين تم تدريبهما على مهارات العمل التطوعي، وفقًا لاستراتيجية التعلم المقلوب ولصالح المجموعة التجريبية الأولى، الأفراد من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض، لدرجاتهم على مقياس الدافع للإنجاز.**

وقد أرجع الباحث هذه النتائج مجتمعة إلى فاعلية التعلم المقلوب، وتأثيره على اكتساب خبرات التدريب المرتبطة بالعمل التطوعي إلى جانب تأثيره على دافعية عينة الدراسة، كما كان لدور الأسلوب المعرفي تحمل– عدم تحمل الغموض التأثير في تلك النتائج.

الكلمات المفتاحية: التعلم المقلوب–الأسلوب المعرفي–تحمل الغموض– عدم تحمل الغموض–مهارات العمل التطوعي.

A Suggested Training program based on the Flipped Learning and its effect on, Its Impact on the Development of Volunteer Work Skills among Islamic Education Teachers at Taif Governorate, and Their Motivation to Achievement According

Prof. Mesfer Bin Eideh Al Malki
Associate Professor of Curriculum and Instruction at Taif University
to Their Cognitive Style

Abstract:

The current research aimed to design and prepare a proposed training program based on the flipped learning strategy, and its impact on developing volunteer work skills, as well as the motivation for achievement of a sample of Islamic education teachers at Taif Governorate in accordance with their cognitive style (Ambiguity Tolerance - Intolerance of Ambiguity).

The program has been designed and built as a material for experimental processing and measurement tools in accordance with the steps and stages of the ADDIE model in instructional design. Whereas, the experiment was carried out on the two experimental research groups for a period of three weeks in the first semester of the year 1440 / 1441 AH. The results indicate:

- There were statistically significant differences among the two experimental groups who were trained on volunteer work skills for the benefit of the first experimental group, individuals with a cognitive style tolerate ambiguity, at the level of analysis, composition, evaluation, as well as for the test scores as a whole.
- There were statistically significant differences among the two experimental groups who were trained on volunteer work skills for the benefit of the first experimental group, individuals with a cognitive style tolerate ambiguity, for their scores on the motivation for achievement scale.

The researcher attributed these results to the effectiveness of flipped learning and its effect on the acquisition of training experiences related to volunteer work.

Keywords: Flipped learning - Cognitive method - Tolerate ambiguity - Intolerance of ambiguity - Volunteer work skills.

مقدمة:

إن الناظر في آيات الله ليجد أن الإسلام أهتم بالعمل الاجتماعي، وقيم العمل التطوعي قال تعإلى (ومن تطوع خيراً فإن الله شاكرٌ عليم) (البقرة: ١٥٨). وفي الحديث الشريف"المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضه بعضا" رواه البخاري.

وهذا النبي– عليه أفضل الصلاة والسلام– قد ضرب أروع النماذج، في التآلف والتعاضد والتلاحم، عندما آخى بين المهاجرين والأنصار.

ورسم صورةً مشرقةً في العمل التطوعي، الذي يعد عملاً إنسانيا ومؤشراً على التكامل والتعاون والتآلف بين أفراده، يشير (يوسف، ٢٠٠٦). إلى أنّ العمل التّطوعي يزيد من ثقة الأفراد بأنفسهم، ويشعرهم بأنّهم قادرون على خدمة مجتمعهم، ويساعدهم على التعرف على مشكلات مجتمعهم والإسهام في حلها، كما ينمي لديهم العديد من المهارات مثل: مهارة الاتصال والتواصل، واتخاذ القرار، ومساعدة الآخرين، والتعاون، مما يشكل لديهم نوعاً من الإشباع النفسي والاجتماعي.

إنّ انتشار ثقافة العمل التطوعي تسهم في حل المشكلات الاجتماعية، وإلى استقرار الأفراد ومحافظتهم على ولائهم وانتمائهم لوطنهم؛ بل يتجلى فيه أعظم صور البناء الاجتماعي من تعاون، وتكامل، وإيثار وزكاة للنفس البشرية.

وقد أشارت توصية المؤتمر السعودي الثاني للتطوع (١٤٢٨) إلى حث الجامعات ومراكز البحوث العلمية، على إجراء الدراسات والبحوث المتعلقة بالأعمال التطوعية، والتي تهدف إلى تشخيص واقع وآثار العمل التطوعي في المجتمع، (www.alriyadh.com).

كما أشارت رؤية المملكة ٢٠٣٠ إلى أن المملكة العربية السعودية، تطمع إلى تطوير مجال العمل التطوعي ورفع نسبة عدد المتطوعين من ١١ ألفا فقط إلى مليون متطوع قبل نهاية ٢٠٣٠.

لقد أكدت التربية الإسلامية بناء المجتمع، على أساس من المحبة والإخاء والتعاطف والتراحم والتواصل والتفاهم والتكافل والتضامن، إلى غير ذلك من الأسس التي تجعل منه جسداً واحداً إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى، على أنّ التعاون في العالم المعاصر يجب أن يأخذ أبعاداً أكثر وأوسع وأكثر جدوى وموضوعية، بحيث يؤدي إلى تماسك المجتمع الإسلامي (الأسمر، ١٩٩٦: ٢٨٦).

وبناء على ما سبق من أهمية للعمل التطوعيّ، إلا أنه ما زالت الثقافة غير شائعة كعمل مؤسسي داخل المجتمع السعودي وقد يكون سبب ذلك ضعفَ الدور التعليمي والإعلامي في التوعية بأهميته وعدم نشر ثقافة التطوع بين الطلبة.

وقد ارتبط تصميم وتنفيذ الدراسة الحالية في علاقتها باستراتيجية التعلم المقلوب والذي يوظف تكنولوجيا التعليم وتطبيقات التعليم الإلكتروني، التي تيسر عمليات تنفيذ التدريب من بعد عبر منصات وتطبيقات وأدوات تضمن توصيل المحتوى التدريبي للمتعلمين أو المتدربين، لذا: كان تفكير الباحث موجهًا نحو توظيف تلك التكنولوجيات في تطبيق وتنفيذ الدراسة التجريبية للبحث الحالي، موظفًا لأحد نماذج التصاميم التعليمية المناسبة في تصميم وتنفيذ خطة الدراسة التجريبية هذه وتطويرها سعيًا لتحقيق الأهداف التدريبية.

وقد أكدت العديد من بحوث التربية على أهمية التعلم المقلوب كاستراتيجية فعالة في تقديم التعليم والتدريب وتنفيذة بأسلوب متميز، حيث يشير بريم (Brame, 2013) إلى أنّ الاعتماد على التعلم المقلوب كأحد الحلول التقنية الحديثة يُعد فاعلاً في علاج ضعف التعلم التقليدي وتنمية مهارات التفكير والتعلم، ويمكن للمعلم فيه قضاء مزيدًا من الوقت في التفاعل والتحاور والمناقشة مع المتعلمين أو المتدربين في الفصل بدلًا من إلقاء المحاضرات، حيث يقوم المتعلم أو المتدرب بمشاهدة عروض ولقطات الفيديو القصيرة ذات الصلة بالمحاضرات وموضوعات التدريب والتعلم في المنزل، ويبقى الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في قاعات التدريس تحت إشراف المعلم. ووفقًا لتصنيف بلوم، فإنّ الأفراد المتعلمين يحققون في التعلم المقلوب المستوى الأدنى من المجال المعرفي (الحصول على المعرفة واستيعابها) بالمنزل، والتركيز على المستوى الأعلى من المجال المعرفي (التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم) بالفصل أو قاعة الدرس.

ويرى الباحث أنّ التعلم المقلوب يحقق العديد من المميزات منها: إتاحة تلقي التعليم أو التدريب حسب سرعة المتعلمين في التعلم، استثمار أفضل للوقت داخل الفصل، تعويد المتعلمين طرح الأسئلة والمناقشة وحل المشكلات، إلى جانب إتقان المهارات العملية أو الأدائية، كما يساهم في تنمية مفاهيم التعلم بالمشروعات والتعلم الذاتي.

وتعد الأساليب المعرفية بمثابة أبعاداً سيكولوجية، تمثل الثبات في الطريقة الفردية لاكتساب ومعالجة المعلومات، وبالتالي استخدامها، وبواسطة هذه الأساليب يمكن الكشف عن

الفروق الفردية بين الأفراد ليس فقط المجال الإدراكي المعرفي، ولكن كذلك في المجال الاجتماعي ودراسة الشخصية.

ويشير (الشرقاوي، ١٩٩٢). إلى أنها تعتبر بمثابة تكوينات نفسية عبر الشخصية لا تتجرد بجانب واحد فقط من جوانبها، ولكنها تتضمن الكثير من العمليات النفسية؛ فهي تعتبر أمراً أساسياً يعتمد عليه في التنبؤ بنوع السلوك الذي يمكن أن يقوم به الأفراد المختلفون في أساليبهم المعرفية أثناء تعاملهم مع المواقف المختلفة، سواء كانت هذه المواقف تعلمية، اجتماعية، أو تفضيل نوع من الدراسة، أو اختيار المهنة.

كما يشير (الخولي، ٢٠٠٢). إلى أنّ معرفة الأسلوب المعرفي، يفيد في فهم أساليب النشاط بمختلف جوانبه العقلية أو المعرفية وغير المعرفية التي يمارسها الفرد في معظم مواقف حياته.

وتعد الدافعية للانجاز بمثابة المحفز لمعلمي التربية الاسلامية فهي تلعب دوراً مهماً في رفع مستوى الأداء وزيادة الانتاجية يقول (الفحل،١٩٩٩). أن دافعية الانجاز هي السعي اتجاه الوصول إلى مستوى من التفوق والامتياز وهذه النزعة تمثل مكوناً أساسياً في دافعية الانجاز، وتعتبر الرغبة في التفوق والامتياز.

أنها الرغبة على التغلب على العقبات، والحرص على أداء المهام الصعبة بشكل جيد لاسيما في العمل التطوعي الذي يعد أحد الدوافع الاجتماعية والمرتبط بالسلوك الايجابي الذي نسعى إلى ديمومته حتى نصل للهدف.

وتستند الدراسة الحالية إلى توظيف مدخل الأسلوب المعرفي (تحمل الغموض–عدم تحمل الغموض) للأفراد بهدف تقسيم العينة إلى مجموعتين وفقًا لامتلاك أفرادها لنمط الأسلوب الذي يختلف فيما بين الأفراد المشاركين في تجربة الدراسة.

مشكلة الدراسة:

مع التطور الهائل في مظاهر الحياة، ووجود العديد من التجارب الفردية والجماعية في العمل التطوعي، وزيادة المتغيرات العالمية والسكانية والاجتماعية والصحية، برز دور العمل التطوعي في التعاون والمشاركة المجتمعية، كوسيلة لتنميته ورقية والنهوض به يقول(عبد الحميد، ٢٠١٧: ٤٠٨). إنّ العمل التطوعي أحد المؤشرات الدالة على تقدم الأمم وازدهارها، فكلما ازداد التقدم والرقي في دولة معينة ازداد حجم مشاركة مواطنيها في العمل

التطوعي، كما أنّ تنمية ثقافة العمل التطوعي في المجتمع أصبحت مطلباً من متطلبات الحياة المعاصرة وحاجة ملحة لمواكبة التنمية والتطور السريع في مجالات الحياة كافة، خصوصاً وأنه يمثل أحد الركائز الأساسية في بناء وتنمية المجتمع ونشر التماسك الاجتماعي بين المواطنين.

وحين ننظر إلى الجهود التطوعية في المملكة العربية السعودية فإننا نجدها دون المستوي المأمول وينحصر في بعض المجالات الدعوية والاجتماعية المحدودة.

وقد نصت المادة (١٢) و(١٣) من الدليل التنظيمي للعمل التطوعي في الميدان التربوي،١٤٣٦هـ،٢٠، على دور التعليم في إعداد البرنامج التطوعي الذي يتناسب مع أي مرحلة من مراحل التعليم العام،وتحديد الأنشطة والمشاريع المناسبة لذلك ،وتخطيطها بما يخدم المجتمع ، وقد دعت وزارة التعليم إلى زيادة المادة المعرفية للعمل التطوعي ضمن مقررات طلاب التعليم العام.

وقد أكدت هيئة تقويم التعليم على أن تتضمن مهارات التعاون والمشاركة المجتمعية كأحد معايير مناهج التعليم العام. (هيئة تقويم التعليم،٢٠١٩).

وقد اشارات العديد من الدراسات مثل (الزيود والكبيسي،٢٠١٤، وزيناهم،٢٠١٦، والباز، ٢٠٠٢) إلى أهمية العمل التطوعي سواء على الأفراد أو المجتمعات ووجهت هذه الدراسات إلى ضرورة معرفة عدم رغبة الأفراد وعزوفهم عن العمل التطوعي ومعالجة هذه الأسباب وتوفير التدريب المناسب للمعلمين والاهتمام بمهارات العمل التطوعي.

وبناء على ذلك جاءت هذه الدراسة لتتناول جانباً مهماً وحديثاً عن تنمية مهارات العمل التطوعي لدى معلمي التربية الإسلامية، ولذلك تحددت مشكلة الدراسة في: كيفية تصميم برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجية التعلم المقلوب؛ بهدف تنمية العمل التطوعي لدى معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الطائف ومعرفة دافعيتهم للإنجاز وفقًا للأسلوب المعرفي.

أسئلة الدراسة:

سعى الباحث إلى الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تصميم برنامج تدريبي مقترح قائم على التعلم المقلوب لتنمية مهارات العمل التطوعي لدى معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الطائف ودافعيتهم للإنجاز وفقًا لأسلوبهم المعرفي؟

وتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة التالية:

- **ما مهارات العمل التطوعي المطلوب تنميتها لمعلمي التربية الإسلامية؟**
- **ما التصور المقترح لتصميم وبناء البرنامج التدريبي اللازم لتنمية مهارات العمل التطوعي والدافعية للإنجاز لدى معلمي التربية الإسلامية؟**
- **ما أثر البرنامج التدريبي المقترح على تنمية مهارات العمل التطوعي لدى معلمي التربية الإسلامية وفقًا لأسلوبهم المعرفي؟**
- **ما أثر البرنامج التدريبي المقترح على تنمية الدافع للإنجاز لدى معلمي التربية الإسلامية وفقًا لأسلوبهم المعرفي؟**

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- **التعرف على كيفية تصميم استراتيجية التعلم المقلوب، وتوظيفها في التعليم والتدريب.**
- **معرفة فاعلية تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، في تنمية مهارات العمل التطوعي، لدى معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الطائف.**
- **معرفة فاعلية تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، في تنمية الدافع للإنجاز، المرتبط بمهارات العمل التطوعي، لدي معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الطائف.**

أهمية الدراسة:

- **توجيه الاهتمام بأهمية مهارات العمل التطوعي.**
- **توجيه نظر القائمين على التعليم من المعلمين بأهمية العمل التطوعي.**
- **تحسين العمل التدريبي من خلال تقديم برنامج تدريبي متكامل يتم تعميمه على مراكز التدريب التعليمية بالمحافظة.**

– تساهم الدراسة في تحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ في محور وطن طموح الذي ينادي بنشر ثقافة العمل التطوعي وزيادة المتطوعين.

– توجيه نظر التربويين لأهمية استراتيجية التعليم المقلوب.

حدود الدراسة:

– الحدود الموضوعية: تنمية مهارات العمل التطوعي.

– الحدود الزمانيه: الفصل الأول في العام ١٤٤٠/ ١٤٤١.

– الحدود المكانية: محافظة الطائف، المملكة العربية السعودية.

مجموعة الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بإدارة التعليم بمحافظة الطائف والبالغ عددهم ٨٠٠ معلم.

– تم الاعتماد في الدراسة الحالية على عينة بلغت ٣٦ معلما.

– تم الاعتماد على التصميم التجريبي القبلي– البعدي لمجموعتين تجريبتين، إحداهما من ذوي الأسلوب المعرفي متحملي الغموض، والأخرى من المعلمين ذوي الأسلوب المعرفي غير متحملي الغموض.

منهج الدراسة:

اعتمد الباحث المنهج شبه التجريبي الذي يستطيع من خلاله تحديد أثر السبب المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على النتيجة المتغير التابع (مهارات العمل التطوعي) والدافع للإنجاز، بضبط المتغيرات الخارجية لمجموعتين تجريبيتين في ضوء الأسلوب المعرفي.

أدوات الدراسة:

– قائمة مهارات العمل التطوعي. من إعداد الباحث

– مقياس أسلوب تحمل الغموض–عدم تحمل الغموض. إعداد (الشواورة، ٢٠١٥).

– مقياس الدافعية للإنجاز. من إعداد الباحث

– اختبار بمهارات العمل التطوعي. من إعداد الباحث

التصميم التجريبي:

- **يوظف التصميم التجريبي لمجموعتين تجريبيتين، وفقًا للمتغير التصنيفي المستخدم بالدراسة الحالية وهو الأسلوب المعرفي.**

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

البرنامج التدريبي:

- **مجموعة من الأنشطة والمعارف والمهارات التدريبية والاختبارات المصممة، بهدف تنمية مهارات العمل التطوعي، لدى عينة الدراسة من معلمي التربية الإسلامية.**

العمل التطوعي:

يعرف العمل التطوعي بأنه الخدمات التي تقدم خارج إطار العمل، دون توقع لأي منفعة أو أي مردود مادي على أن تعود هذه الخدمات بالخير على المجتمع ككل. (حياتي ،٢٠١٠).

ويعرف إجرائياً بأنه: ما يقوم به الأفراد من خدمات وعون ومساعدة للمجتمع دون عائد مادي أو مقابل.

مهارات العمل التطوعي:

تعرف مهارات العمل التطوعي بأنها خبرات علمية وعملية يقوم بها المتطوع من خلال المناشط الميدانية (http://alwatan.com/details/212122).

وتعرف إجرائياً بأنه: خبرات علمية وعملية وأفكار وسلوك يقوم بها المتطوع لتقديم خدمة للأفراد والمجتمع.

التعلم المقلوب:

يعرف التعلم المقلوب بأنه نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة، وشبكة الإنترنت، بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدروس عن طريق مقاطع الفيديو أو الملفات الصوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها المتعلمون في منازلهم، أو في أى مكان آخر، باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللّوحية قبل حضور الدرس، في حين يخصص وقت المحاضرة للمناقشات والتدريبات (الفقي، ٢٠١٤).

ويعرف إجرائياً بأنه: نموذج تدريبٌي، يهدف إلى تدريب معلمي التربية الإسلامية بالطائف، باستخدام أدوات وبرمجيات التعلم الإلكتروني التفاعلي المصاحب لعرض مقاطع

فيديو اليوتيوب التعليمية، التي تُعرض وتُقدم قبل الانخراط بوقت كاف في تنفيذ اللقاءات التدريبية، ليكونوا أكثر استعداداً، في حين تُستغل اللقاءات الإلكترونية المعدة باستخدام برنامج "زووم" في مناقشة وتنفيذ الأنشطة والمهام المتعلقة بتنمة مهارات العمل التطوعي.

الأسلوب المعرفي: تحمل الغموض– عدم تحمل الغموض:

عرفه (الشرقاويّ، ١٩٩٢). بأنه يشير إلى الفروق بين المتعلمين في القدرة على تقبل كل ما هو غريب أو متناقض أو غامض أو غير مألوف، حيث إن متحملي الغموض هم أفراد لديهم القدرة على تقبل كل ما هو غريب أو متناقض أو معقد أو غير مألوف، بالعكس بالنسبة للأفراد الذين لا يتحملون الغموض فإن قدرتهم على تقبل ما هو جديد تكون منخفضة وبالتالي فهم يفضلون الأشياء المألوفة لهم.

ويعرفها الباحث إجرائيًا على أنها: عبارة عن صفة أو سمات لدى معلمي التربية الإسلامية عينة الدراسة الحالية تعبر عن تحمل المواقف الغامضة عند الاندماج في التدريب على موضوعات التطوع والعمل التطوعي، وأنّ هذا الأسلوب يصنف الأفراد إلى فئتين، فئة لديها القدرة على تحمل الغموض وفئة ليس لديها هذه القدرة، وذلك من خلال مجموعة الفروق بينهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

في ضوء طبيعة وأهداف الدراسة الحالية فقد جاء الإطار النظري في ثلاثة محاور؛ المحور الأول منها جاء بعنوان: العمل التطوعي (مفهومة، أهميته، مهاراته)، أما المحور الثاني فقد تطرق إلى موضوع التعلم المقلوب وأسسه النظرية؛ متضمنًا نشأة التعلم المقلوب، وضوابط تنفيذه، مكوناته، مميزاته، التحديات التي تواجه تطبيقه، منتهيًا بالنظريات التربوية التي تدعمه.

جاء المحور الثالث بعنوان: الأساليب المعرفية (تحمل– عدم تحمل الغموض) وسمات الأفراد لكل فئة من فئات هذا الأسلوب المعرفي.

المحور الأول: العمل التطوعي (مفهومة، أهميته، مهاراته).

تعددت تعريفات العمل التطوعي في ضوء الأهداف والفلسفات، فالتطوع هو ما يتبرع به الإنسان من ذات نفسه دون إلزام أو فرض.

فيرى (الخطيب، ٢٠٠٠: ٣٢). أنّه الجهد والعمل الذي يقوم به فرد أو جماعة بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع، أو فئة منه دون جزاء مادي مقابل جهودهم، وترى (المالكيّ، ٢٠١٠). أنّه بذل جهد أيا كان نوعه دون مقابل ماديّ وبدافع ذاتّي من الفرد نفسه.

وفي ضوء التعريفات السابقة يرى الباحث أنّ العمل التطوعي هو ذلك العمل الاختياري الاجتماعي الإنساني الذاتي الذي يقدم للآخرين دون مقابل ماديٍ.

أهمية العمل التطوعي:

لقد اعتنى الإسلام بالعمل التطوعي وحث عليه؛ لكونه ركيزة من ركائز بناء المجتمع الإنسانيّ قال تعالى (فاستبقوا الخيرات) (البقرة: ١٤٨)، أي المبادرة في المسابقة على فعل الخير، والتعاون عليه. ونورد هنا طرفاً من الآيات القرآنية التي تبين فضل التطوع قال تعالى (ومن تطوع خيراً فإنَّ الله شاكر عليم) (البقرة: ١٥٨)، وقال سبحانه (فمن تطوع خيراً فهو خيرٌ له) (البقرة: ١٨٤).

وفي هذا دلالة واضحة على أنّ القرآن أعطاه عناية بالغة، ومساحة واسعة، وهذا مما يدل على مكانة وعلو شأن العاملين في العمل التطوعي.

وقد دلت الأحاديث النبوية على العمل التطوعي ومن ذلك: قوله عليه الصلاة والسلام " من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل" أخرجه مسلم.

ويقول عليه الصلاة والسلام "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى" أخرجه البخاري.

ولا نجد أجمل من المجتمع الإسلامي الأول الذي ضرب أروع النماذج في التعاون والتكافل والمؤخاة، ومن ذلك عندما آخى النبي–عليه الصلاة والسلام–بين المهاجرين والأنصار يقول (الغزالي،٢٠٠٣). اعلم أن عقد الأخوة رابطة بين الشخصين كعقد النكاح بين الزوجين وكما يقتضي النكاح حقوقاً يجب الوفاء بها قياماً بحق النكاح، كذا عقد الأخوة لأخيك عليك حق في المال والنفس وفي اللسان والقلب.

وتشير دراسة القويفلي(١٤٣٣) إلى معرفة مفهوم العمل التطوعي ومدى اهتمام الاسلام به وأهميته ومكانته ومأشكاله ومعوقاته، وقد أستخدمت الباحثة المنهج الوصفي،وكان من ابرز النتائج أن العمل التطوعي بشتى مجالاته آثار كثيرة تعود بالنفع على

الفرد والمجتمع وأن هناك معوقات للعمل التطوعي منها معوقات اجتماعية ومعوقات اقتصادية ومعوقات دينية ومعوقات نفسية ومعوقات إدارية.

مجالات العمل التطوعي:

يرى الباحث أنَّ مجالات العمل التطوعي تتعدد وفقًا لعدة عوامل ومتغيرات، حيث تشمل المجال التربويَّ، والاجتماعيَّ، والإداري والبيئيَّ، والصحيَّ، والفكريَّ، والوطنيَّ، بالإضافة إلى المجال الثقافيِّ والإعلاميِّ وغيرها.

وظائف العمل التطوعي:

يتفق الباحث مع ما أورده (الحازمي وآخرون، ٢٠١٥). بعض الوظائف التي تدفع إلى العمل التطوعي وهي كما يلي:

- وظيفة المعرفة: وهي تسعى لبناء فهم أفضل للعالم من خلال التطوع.
- وظيفة التعبير القيمي: التي تساعد المتطوع على التعبير عن قيمة من خلال أعمال التطوع.
- الوظيفة الدفاعية للأنا: وهي التي تساعد الناس على تجنب القضايا الشخصية والحقائق غير المرغوبة عن الذات.
- الوظيفة التعزيزية للذات: وهي التي تدعم التقدير الذاتي والكفاية لدى المتطوع من خلال مشاركته في أعمال التطوع.
- وظيفة الاستفادة من التطوع وهي التي تهتم بالنفع الذاتي للمتطوع من خلال ارتباط ذلك الأمر بالمهنة؛ لأن المتطوع يستخدم الخبرات التي حصل عليها من تطوعه، باعتبارها خطوة مهمة تساعده في الالتحاق بسوق العمل من خلال تطوير سيرته الذاتية.
- وظيفة التكيف الاجتماعي: وهي التي من خلالها يسعي لاكتساب صحبة اجتماعية خلال ممارسته أنشطه التطوع.

هذا ويشير الباحث إلى أن العمل التطوعي يُعد من منظور التربية الإسلامية ضرورة اجتماعية لبيان التكافل الاجتماعي، وإظهار محاسن الإسلام وبيان المكافأة والهبة الربانية التي أعدها الله تعإلى لمن أحسن النية والقصد وأعلي من قيمة الإيثار، والمساعدة وحب الخير وغير ذلك من الصفات الحميدة.

انطلاقاً من قول المصطفي عليه الصلاة والسلام " خير الناس أنفعهم للناس"، أخرجه الطبراني.

الفوائد التربوية للعمل التطوعي:

يحقق العمل التطوعيُّ للفرد والمجتمع العديد من الفوائد:

- **تنمية مفهوم الذات لدى الفرد.**
- **تقوية الانتماء الديني والوطني.**
- **تنظيم حياة الفرد بما يعزز جوانب الالتزام والتخطيط.**
- **إشباع حاجات الفرد النفسية والاجتماعية.**
- **اكتساب الفرد الخبرة وتطوير مهارته العلمية والاجتماعية (الباز، ٢٠٠٢: ٣٨).**
- **شغل أوقات الفراغ.**
- **زيادة احترام الآخرين وتقديرهم.**
- **تنمية المسؤولية الاجتماعية لدي الفرد.**
- **تحقيق مبدأ الولاء والانتماء الوطني.**
- **تقوية روح الأخوة بين الأفراد.**
- **التلاحم بين أفراد المجتمع وزيادة التماسك بينهم.**
- **الاكتفاء الذاتي عند حدوث مشكلات طارئة.**

مهارات العمل التطوعي:

- **تحديد الأهداف والقدرة على تحقيقها.**
- **تحقيق العمل الجماعي والعمل ضمن فريق.**
- **التخطيط ورسم الخطط الزمانية والمكانية.**
- **التعاون والمشاركة وحسن التعامل مع الآخرين.**
- **حل المشكلات واتخاذ القرار.**
- **القيادة والإدارة.**
- **القدرة على أداء العمل التطوعيِّ.**
- **الثقة في النفس.**
- **إدارة الوقت.**

- المسؤولية والقدرة على التكيف.
- تحديد المشكلات وحلها والقدرة على اتخاذ القرار.
- المسؤولية الاجتماعية.
- الشعور بالانتماء للمجتمع.
- مهارات تقنية المعلومات والاتصال.
- التشجيع والثناء.
- التواصل مع الآخرين.
- التحكم في الانفعالات ومواجهة الضغط.
- المبادرة الذاتية.
- توزيع الأدوار.
- التأثير والإقناع.

معوقات العمل التطوعي:

حرصت الثقافة الإسلامية على تشجيع العمل التطوعي، والحث عليه، إلا أنه ما زال هناك فجوة بين النظرية والتطبيق وبات العمل التطوعي محصوراً على الأعمال الخيرية فقط، ويورد الباحث العديد من معوقات العمل التطوعي:

- عدم معرفة أهمية العمل التطوعي.
- ضيق الوقت للقيام بالعمل التطوعي.
- نقص الخبرة لدى المتطوع.
- ضعف الدافعية لدى المتطوع.
- قلة القنوات الرسمية التي يمكن للفرد الاندراج تحت مظلتها.

ويري التويجريّ، (١٤٣٤). أنَّ معوقات العمل التطوعيَّ تكون على النحو التالي:

١- عدم تحديد دور واضح للمتطوع وتعريفه بالمؤسسة التطوعية وأهدافها.
٢- غياب المصداقية والشفافية لدى بعض المؤسسات التطوعية في التعامل مع المتطوعين، والمحاباة في توزيع الأعمال.
٣- ضعف جانب التدريب لدى المؤسسة والتوجيه المستمر للمتطوعين.

٤– إغفال بعض المؤسسات التطوعية لجانب الحوافز المادية والمعنوية، مما يسبب ضعف الحماس لدى المتطوعين وترك العمل التطوعي.

٥– الأسلوب التقليديُّ والروتينيُّ في وضع البرامج والخطط وطريقة التنفيذ والمتابعة والتقويم؛ مما يسبب نفورا لدى بعض المتطوعين وترك العمل والتعاون مع المؤسسة.

٦– غياب الآلية الواضحة لدى المؤسسة التطوعية في اختيار المتطوعين وتوجيههم نحو المجالات التي تتناسب مع مواهبهم وتخصصاتهم.

٧– عدم تهيئة الأماكن المناسبة للمتطوعين للقيام بأعمالهم التطوعية بكل يسر وسهولة.

٨– ضعف الموارد المالية لدي بعض المؤسسات مما يجعلها تقلل برامجها وأنشطتها التطوعية.

٩– عدم قدرة المؤسسة التطوعية على استغلال المواسم والأحداث، وإغفال الجانب الإعلامي في التسويق لبرامجها ومشاريعها واستقطاب المتطوعين للعمل والتعاون معها.

١٠–خوف بعض المؤسسات التطوعية من عدم التزام المتطوعين بالأعمال المسندة لهم.

ويرى (زيناهم، ٢٠١٦). أنَّ أهم المعيقات التي تحول دون قيام العمل التطوعي لدى الطلبة بالجامعة هو: ضعف الدور الذي تقوم به مؤسسات التعليم والإعلام، في التوعية بأهمية العمل التطوعي في تنمية المجتمع وعلوم نشر ثقافة التطوع بين الطلبة والتي أصبحت مطلباً عالمياً.

وبناء على ما سبق فالمعوقات متعددة منها ما يتعلق بالأفراد، ومنها ما يتعلق بالمؤسسات التربوية ودورها في توجيه قيم العمل التطوعي ومنها ما يتعلق بالتنظيم العام للمجتمع، وعدم تقبله للعمل التطوعي أو الحث عليه، خاصة عندما تفتقد البرامج الجاذبة للمتطوعين أو تفقد الاستقلالية التطوعية أو يضعف التخطيط والتنظيم والتوجيه. ومن الدراسات السابقة التي ترتبط بموضوع العمل التطوعي؛ دراسة (سياف والسيد، ٢٠١٩) والتي هدفت إلى قياس فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المقلوب باستخدام تقنية التدوين المرئي في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب جامعة (بيشة) وقد اتبع المنهج التجريبي وبلغت العينة (٢٥) طالبا وأظهرت النتائج حث المسؤولين في الجامعات على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات العمل التطوعيِّ.

كذلك جاءت دراسة (الزيود والكبيسي، ٢٠١٤) للتعرف على اتجاهات طلبة جامعة البتراء في الأردن نحو العمل التطوعيِّ، وقد تم اتباع المنهج الوصفي من خلال توزيع استبانة على عينة من الطلبة بلغت (٣٢٠) طالبا وطالبة، وقد خلصت الدراسة إلى أنَّ اتجاهات طلبة الجامعة نحو العمل التطوعيِّ جاءت بدرجة مرتفعة، كما تبين أنَّ هدفهم من العمل التطوعيِّ هو خدمة المجتمع وتنميته، والإسهام في حل مشكلاته، وقد احتل الجانب الصحيُّ المرتبة الأولى في العمل التطوعي ثم المجال البيئيِّ، وأبرزت النتائج أنَّ أهم عائق للعمل التطوعيِّ هو الجانب الاقتصادي، أما دراسة (الباز، ٢٠٠٢) التي جاءت تحت عنوان الشباب والعمل التطوعي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض، لمعرفة مدى مشاركة الشباب ورغبتهم في العمل التطوعي والعوامل المرتبطة بالتطوع، والعوامل التي تؤثر في رغبة الشباب في المشاركة في العمل التطوعي، وقد تم استخدام المسح الاجتماعي لعينة من الشباب بلغت (١٦٣) مبحوثا، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الشباب ليست لديهم مشاركة في العمل التطوعي، رغم وجود فراغ لدى معظمهم، وعبر غالبية المبحوثين في رغبتهم في المشاركة في العمل التطوعي وخدمة مجتمعهم، كما تطرقت الدراسة إلى معوقات العمل التطوعي، وتبنت نظرية التبادل الاجتماعي في تفسير العلاقة بين رغبة الشباب في المشاركة في العمل التطوعي وعدد من العوامل المرتبطة بنسبة الرغبة، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة بين المشاركة في العمل التطوعي ومتغير اكتساب الخبرة؛ حيث أفاد بذلك ٩٢% من المبحوثين ودلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين المشاركة في العمل التطوعي والرغبة في الحصول على الأجر والثواب ومثلها ٩٩% من أفراد العينة.

وقد هدفت دراسة الأفندي (٢٠١٢) إلى التعرف على دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال المنهج الدراسي والأنشطة الطلابية، زكانت عينة البحث مكونة من (١٣٤) معلما ومعلمه، وقام الباحث بأستخدام المنهج الوصفي، وكانت من أبرز النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة والمؤهل الدراسي.

المحور الثاني: التعلم المقلوب.

يُعد التعلم المقلوب شكلا من أشكال التعلم الإلكترونيِّ المزيج، الذي يستخدم التقنية لنقل المحاضرات والمواقف التعليمية أو التدريبية خارج الفصل الدراسي. (Herreid, & Schiller, 2013). ويُعرف بأنه : نموذج تربويٌّ يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس، عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط؛ ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان آخر، باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس، في حين يُخصص وقت المحاضرة للمناقشات والمشاريع والتدريبات، حيث يتلقي الطلاب في التعلم المقلوب المفاهيم الجديدة للدرس في المنزل من خلال إعداد المعلم مقطع فيديو باستخدام برامج مساعدة مدته مما بين ٥ – ١٠ دقائق، ومشاركته لهم في أحد مواقع الـ (web) أو شبكات التواصل الاجتماعي، أو مشاركتهم لأحد مقاطع الفيديو أو الوسائط المتعددة أو الألعاب التعليمية من مصادر المعلومات الإلكترونية مثل:اليوتيوب أو على نظم إدارة التعلم مثل Moodle أو Blackboard ، أو غيرها من المواقع التعليمية. (Bergmann & Sams,2012)

مكونات الفصول المقلوبة (التعلم المقلوب):

يتكون التعلم المقلوب وفقًا لما أشار به (الفقي، ٢٠١٥). من ثلاثة مكونات رئيسة هي: فيديو تعليميٌّ يتم تطبيقه خارج غرفة الصف، التفاعل بين المتعلمين أنفسهم والمعلم داخل غرفة الصف، الملاحظة والتغذية الراجعة.

ويشير الباحث إلى أنَّ العناصر السابقة في تفاعلها مع بعضها البعض تؤدي إلى ما يسمى بالتعلم المقلوب أو المقلوب؛ حيث يتفاعل المعلم أو المتدرب خارج الغرفة الصفية أو بيئة التعلم الإلكتروني وقنوات الاتصال بها مع محتوى التدريب المحدد في ملفات ولقطات فيديو اليوتيوب ومناقشات وحل الأنشطة داخل الغرفة الصفية أو باستخدام أدوات تقديم محتوى المحاضرات او موضوعات التدريب عبر منصة " زووم".

مميزات التعلم المقلوب:

يتميز نظام التعلم المقلوب بمميزات عديدة (الفقي، ٢٠١٥):

- **الاستغلال الأمثل لوقت المحاضرة، مما يتيح وقتًا أكبر للأنشطة الإلكترونية.**

- **التأكيد على احتياجات المتدرب الفردية واستخدام التقييمات التي تسمح بالتعرف على التفكير الخاطئ.**
- **التعلم متمركز حول المتعلم أو المتدرب وإعادة الدرس أكثر من مرة بناء على الفروق الفردية.**
- **توفير تغذية راجعة فورية في وقت المحاضرة.**
- **توفير أنشطة تفاعلية وتعاونية في الفصل تركز على مهارات الابتكارية والاستقصاء.**
- **استغلال المعلم الفصل أو اللقاءات التعليمية أكثر للتوجيه والتحفيز والمساعدة وفي بناء علاقات أقوى بينه وبين المتعلم.**
- **يتحول المتعلم إلى باحث عن مصادر معلوماته، مما يعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بين المتعلمين.**
- **منح المتعلم حافز للتحضير والاستعداد قبل وقت المحاضرة، وذلك عن طريق تقديم أنشطة الكترونية مختلفة مثل تقديم اختبارات قصيرة، أو بدء موضوع للنقاش أو كتابة واجبات قصيرة على الإنترنت أو حل أوراق عمل مقابل درجات، مع الإرشاد والتوجيه لروابط ملفات الفيديو.**
- **توفير الحرية الكاملة للمتعلم في اختيار الوقت والزمان والسرعة التي يتعلم بها.**
- **تحفيز التواصل الاجتماعي والتعليمي بين المتعلم عند العمل في مجموعات تعاونية او تشاركية صغيرة.**
- **المساعدة على سد الفجوة المعرفية التي يسببها غياب المتعلم عن الفصول الدراسية.**
- **كما يتميز التعلم المقلوب بتقديم الدعم الفرديِّ لكل متعلم، وتنمية مهارات العمل التشاركي ومهارات التفكير.**

التحديات التي تواجه التعلم المقلوب:

تشير دراسة (الفقي، ٢٠١٥) إلى أنه على الرغم من الاهتمام بالتعلم المقلوب كنموذج تعليميٍّ إلا أنَّ هناك بعض التحديات التي تواجهه ومنها:

- **أنَّ تسجيل المحاضرات يتطلب جهدًا ووعيًا غير عاديين، يقعان على عاتق الفرد أو المؤسسة أو الجهة التي تشرع في إنتاج هذه المحاضرات.**

- أنّ هناك عناصر أساسية في نموذج التعلم المقلوب، منها العناصر المرتبطة بأدائها خارج حدود الصف والعناصر التي تؤدي داخل الصف، والتي يجب أن يتكاملا فيما بينهما لضمان فهم المتعلمين وزيادة دافعيتهم للتعلم.
- أن تقديم نموذج التعلم المقلوب يمكن أن يعني عملًا إضافيًا؛ مما يتطلب مهارات جديدة في أداء المعلم.
- قد يشكو المتعلمون من افتقاد المعلم وجهًا لوجه أمامهم، إذ يعتمد التعلم المقلوب على مشاهدة المحاضرة، ولا يتاح للمتعلمين الفرصة لطرح الأسئلة حينها، ويتزايد الإحساس بهذا الفقد، لا سيما إذا شعروا بأنَّ هذه المحاضرات المخصصة لهم متاحة لأي شخص على الإنترنت.
- غالبًا قد لا تتوافر المعدات ودرجة الإتاحة لسرعة في استلام محاضرات الفيديو أو الوسائط.
- نظرًا لأن المحاضرات تُبث في بيئة تعليمية أقل رسمية، فقد يكون بعض الطلاب أقل انتباها ويتأثر الانضباط الذاتي بالمقارنة مع التعليم المباشر الواقعي.
- يرى البعض أنَّ التعلم المقلوب لا يزيد عن ترك المتعلمين يعلمون أنفسهم بأنفسهم، وقد يصعب ذلك على بعضهم وقد يصبح المتعلم سلبياً كمستمع فقط خارج الموقف التدريبي أو بالمنزل.
- ويرى الباحث أنَّه يمكن معالجة هذه التحديات من خلال التعليم الإلكتروني، واختيار احد التصاميم المناسبة التي تتيح التفاعل بين المدرب والمتدرب.

وقد سعى الباحث خلال الإطار التجريبي للبحث الحالي إلى التغلب على بعض التحديات التي واجهت تنفيذ استراتيجية التعلم المقلوب، من خلال توفير أدوات لتقديم الأنشطة الإلكترونية، مع تحفيز عينة الدراسة من معلمي التربية الإسلامية للاستفادة من التدريب، وارتباط محتوى التدريب بحاجاتهم؛ لتثير انتباههم نحو التفاعل مع محتوى وموضوعات التدريب، إلى جانب توظيف إستراتيجيات التعلم الإلكتروني التي تقدم محفزات تدفع عينة الدراسة من معلمي التربية الإسلامية المشاركين بالدراسة التجريبية.

إنَّ توظيف التعلم المقلوب يحظى بتأييد نظريات التعلم؛ والتي منها: نظرية النشاط Activity Theory التي تعد من النظريات الداعمة للتعلم الإلكتروني وتقوم هذه النظرية

على سبعة عناصر رئيسة لنجاح الموقف التدريبي وهي كما حددها (بيكر، ٢٠١٠). تحديد موضوع النشاط، ثم الهدف من النشاط، ثم الأدوات المستخدمة في تنفيذ النشاط، ثم المجتمع الذي يحدث فيه التفاعل حول النشاط، ثم تحديد قواعد كيفية إجراء التفاعل أو الحوار أو النقاش، ثم تقسيم المهام وتحديد دور كل عضو في مجموعة النشاط في إنجاز العمل، وأخيراً ناتج العملية الذي يظهر في صورة منتجات تعليمية.

ويؤكد (ابراهيم، ٢٠١٣: ١٤٤) على أنَّ الاتصالية كنظرية تعتمد في مفهومها على توافر العقد والشبكات التي يستطيع المتعلم التفاعل معها. وبذلك تصبح هذه النظرية انعكاسا واضحا لطبيعة التطور المتسارع لتكنولوجيا التواصل الاجتماعي عبر الشبكات، كما يشير إلى أنَّ الاتصالية تصبح أفضل نظرية تعلم ملائمة للتطبيق ببيئات التعلم الإلكترونية؛ فمن خلال هذه النظرية يستطيع المتعلم التعلم من خلال مشاركة المتعلمين والتعاون معهم في بيئة تعلمه الإلكترونية.

ومن الدراسات التي اهتمت بالتعلم المقلوب ومعرفة أثره على متغيرات متنوعة منها:

دراسة (الزين،٢٠١٥) والتي هدفت إلى التعرف على نموذج التصميمي المستخدم في تطبيق استراتيجية التعلم المقلوب، وعلى أثر أستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة، وقد كانت نتائج الدراسة إلى فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة، وقد تفوقت المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في زيادة تحصيل الطالبات وتحقيق نتائج أعلى في الاختبارات.

وفي دراسة (جونسون ورينر" (Johnson & Renner, 2012) فقد قاما بدراسة هدفت إلى تقصي أثر التعلم المقلوب في التحصيل والاتجاه لدى المعلمين والطلاب نحوه، واستخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي وتم اختيار شعبتين بطريقة عشوائية من مدرسة "Stedy" الثانية بولاية كنتاكى الأمريكية، أظهرت الدراسة أنَّ التعلم المقلوب لم يظهر تحسنا ملموسًا في تحصيل الطلاب في مادة الحاسوب التطبيقى، وعزى الباحثان نتائجهما إلى قصور الكفايات الإبداعية والرغبة الفردية عند المعلم، بالإضافة لدخول مشاكل كثيرة حالت دون تحقيق الأهداف أكثر مما توقعا.

وفي دراسة هيريد وشيلير (Herreid & Schiller, 2013) تم فيها استطلاع رأي معلمي العلوم حول استخدام التعلم المقلوب في التدريس، وأكد ٢٠٠ معلم أنهم استخدموا التعلم المقلوب وذكروا الأسباب التي تجعلهم يستخدمون التعلم المقلوب ومنها: توفير وقت كاف للطالب للعمل على الأجهزة والمعدات المتوفرة في القاعات الدراسية فقط، وتمكين الطلاب الذين يتغيبون عن المحاضرة من اشتراكهم في الأنشطة ومشاهدة ما فاتهم، كما يقدم التعلم المقلوب التعزيز للتفكير داخل وخارج وقت الفصل لدى الطالب ويزيد من تفاعلهم في العملية التعليمية بصورة أكبر.

المحور الثالث: الأساليب المعرفية وأهمية دراستها:

يعد المدخل أو الاتجاه المعرفي من أهم المداخل التعليمية، لاسيما أن هناك مداخل عديدة تحاول تفسير السلوك.

ويرى (الأحمد، ٢٠٠١؛ وشريف، ١٩٨٢، والشيخ، ٢٠١٢). أنَّ المدخل أو الاتجاه المعرفي يمكن استخدامه في المواقف المختلفة (كالتفكير والإدراك والتخزين والاستدعاء والمعرفة)، وتدخل في جميع ما يمكن أن يعقله الإنسان ويمارسه في حياته بصفة عامة، وأنَّ كل ظاهرة لدى الإنسان هي ظاهرة معرفية، وأنَّ الطريقة التي يستخدمها الأفراد في تنظيم العلاقات ومعالجة المعلومات في المواقف المختلفة تسمى أسلوبا **Style**، وبما أن هذا الأسلوب يتضمن فعالية الفرد المعرفية والإدراكية، فإنه يطلق عليه الأسلوب المعرفُي.

أهمية دراسة الأساليب المعرفية:

تعد الأساليب المعرفية هامة في اكتساب ومعالجة المعلومات لدى الأفراد، فيرى (جرادات، ٢٠٠٥؛ الشيخ، ٢٠١٢؛ الشرقاوي، ١٩٩٢). أنَّ هناك شبه اتفاق بين الباحثين والمهتمين بالأساليب المعرفية في كونها بمثابة تكوينات نفسية عبر الشخصية لا تتجرد بجانب واحد فقط من جوانبها، ولكنها تتضمن الكثير من العمليات النفسية؛ فهى تعتبر أمراً أساسياً يعتمد عليه في التنبؤ بنوع السلوك الذي يمكن أن يقوم به الأفراد المختلفون في أساليبهم المعرفية أثناء تعاملهم مع المواقف المختلفة، سواء كانت هذه المواقف تعلمية، اجتماعية، أو تفضيل نوع من الدراسة، أو اختيار المهنة.

ويشير (الخولي، ٢٠٠٢). إلى أنَّ معرفة الأسلوب المعرفي يفيد في فهم أساليب النشاط بمختلف جوانبه العقلية أو المعرفية وغير المعرفية التي يمارسها الفرد في معظم مواقف حياته.

وتؤكد (الحسيني والشرنوبي، ٢٠٠٢). على أنَّ الاستجابة النهائية للمثيرات أو المعلومات الموجودة في المجال الإدراكي للمتعلم تعتبر عن الكيفية التي يتم بها التعامل مع تلك المعلومات، وبالتالي فإن الأساليب المعرفية تعبر عن الاختلافات الفردية في أساليب التخيل والتذكر والتفكير، كما تمثل الفروق الموجودة بين المتعلمين أو الأفراد عامة في طريقهم للحفظ واستخدام المعلومات وتوظيفها عند الحاجة.

ويرى الباحث أنَّ الفرد هو الذي يحدد أيَّ المعلومات تهمه فيعرفها في سلسلة من العمليات النشطة بناء على خبراته ومعلوماته السابقة للوصول إلى أهدافه ومن ذ لك تنمية مجالات العمل التطوعي لديه.

الأسلوب المعرفي تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض:

هناك العديد من التعريفات التي أكدت معظمها على عدد من النقاط التالية (البيايضة، ٢٠١٩؛ الخولي، ٢٠٠٢):

- ارتباط بُعد التحمل في هذا الأسلوب المعرفي بفكرة تقبل الفرد للأفكار الجديدة وتقبل الغموض وكل ما هو جديد ومثير بدون تذمر.
- يساعد على الفهم الجيد والرؤية السليمة بما يمكن الفرد من مواجهة المعلومات والمواقف التعليمية الغامضة ويفهمها ويفسرها ويجد الحلول الممكنة والمناسبة لها.
- إدراك أماكن الغموض على أنها أماكن مرغب فيها، ووصف الوضع الغامض بكونه وضع لا يمكن تحديد تنظيماته أو بنائه بشكل مناسب.

من خصائص الأفراد متحملي الغموض (الفرماوي، ٢٠٠٩):

- هم أفراد لديهم استعداد لتحمل المواقف الغامضة والمواقف غير المألوفة.
- هم أفراد أكثر مرونة وأقل في التعصب.
- قدرتهم في التعامل مع المواقف المعقدة كثيرة التفاصيل.
- الدافع للبحث عن المعرفة لدى هؤلاء الأفراد مرتفع.
- قدرتهم على الإبداع والإبتكار والإنجاز عالية.

ومن خصائص الأفراد غير متحملي الغموض (البيايضة، ٢٠١٩):

- **لديهم انخفاض في مستويات الدافع للبحث عن المعرفة.**
- **القلق غير الطبيعى في المواقف العصيبة، فهو شخص يشعر بخطر وقلق الوقوع في الأخطاء لعدم قدرته على تحمل غير المألوف من الأشياء والمواقف.**
- **يظهر على أصحاب هذا الأسلوب سلوك تسلطيٍّ.**
- **عدم مقدرتهم على التعامل مع المواقف المعقدة كثيرة التفاصيل والمواقف الجديدة بفاعلية، وافتقادهم للنظرة الكلية للمواقف التي تواجههم لاختيار أنسب البدائل.**
- **يميلون إلى استخدام المسارات المنتظمة نسبيًا وإلى التمسك بالتقاليد، ويهربون من المواقف الجديدة ويبتعدون عنها.**
- **ذوو غموض في التفكير ومنغلقوا الذهن.**

ومن الدراسات التي اهتمت الأسلوب المعرفي تحمل الغموض - عدم تحمل الغموض:

دراسة الساعدي (٢٠٠٦) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي (تحمل – عدم تحمل) الغموض وشملت العينة (٣٠٠) طالب وطالب من الجامعة المستنصرية ،وكانت نتائج التي توصلت إليها الدراسة أنه توجد علاقة دالة موجبة بين الأسلوب المعرفي (تحمل –عدم تحمل الغموض) ،كما أن عينة البحث لها القدرة على تحمل الغموض، وأن الذكور أكثر تحملاً للغموض من الاناث.

وفي دراسة خليل(٢٠١٥) والتي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأسلوب المعرفي (المرونة– والتصلب) والأسلوب المعرفي (تحمل الغموض –وعدم تحمل الغموض)الأكاديمي، وشملت عينة البحث (٦٨٤) طالب وطالبة من جامة حلوان ،وكانت النتائج التي توصلت لها الدراسة، لا توجد علاقة أرتباطية بين الأسلوب المعرفي (المرونة – التصلب) والأسلوب المعرفي (تحمل الغموض) الأكاديمي،وانه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طلاب كلية التربية على مقياس تحمل الغموض الأكاديمي تعزى إلى متغير المرحلة الدراسية وإلى متغير الجنس.

فروض الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة او خطأ الفروض التالية:

١. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسط تحصيل مجموعة الدراسة في اختبار المعلومات القبلي بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى (المعلمين ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض) وأفراد المجموعة التجريبية الثانية من (المعلمين ذوي عدم تحمل الغموض) لصالح أفراد المجموعة التجريبية الأولى.

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسط تحصيل مجموعة الدراسة في اختبار المعلومات البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى (المعلمين ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض) وأفراد المجموعة التجريبية الثانية من (المعلمين ذوي عدم تحمل الغموض) عند مستوى "التحليل" لتصنيف بلوم في ضوء أهداف الوحدة التدريبية؟

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسط تحصيل مجموعة الدراسة في اختبار المعلومات البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى (المعلمين ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض) وأفراد المجموعة التجريبية الثانية من (المعلمين ذوي عدم تحمل الغموض) عند مستوى "التركيب" لتصنيف بلوم في ضوء أهداف الوحدة التدريبية؟

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسط تحصيل مجموعة الدراسة في اختبار المعلومات البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى (المعلمين ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض) وأفراد المجموعة التجريبية الثانية من (المعلمين ذوي عدم تحمل الغموض) عند مستوى "التقويم" لتصنيف بلوم في ضوء أهداف الوحدة التدريبية؟

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسط تحصيل مجموعة الدراسة في اختبار المعلومات البعدي ككل بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى (من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض) وأفراد المجموعة التجريبية الثانية (من ذوي أسلوب عدم تحمل الغموض)؟

٦. **توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسط درجات اختبار الدافع للإنجاز البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى (من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض) وأفراد المجموعة التجريبية الثانية (من ذوي أسلوب عدم تحمل الغموض) وذلك لصالح الأفراد من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض.**

إجراءات الدراسة ونتائجها:

استخدام الباحث أحد نماذج التصميم التعليمي وهو نموذج ADDIE، والذي يُعد من أسهل وأبسط النماذج التخصصية في مجالات تصميم وإعداد البرامج التدريبية، وذلك بهدف تصميم وبناء البرنامج التدريبي المقترح، وفق مراحل وخطوات منظمة لإتمام تنفيذ تجربة الدراسة التجريبية بمراحلها المختلفة، وذلك كما يلي:

المرحلة الأولى - التحليل Analysis:

تعد هذه المرحلة أولى مراحل نموذج التصميم التعليمي الذى اعتمد عليه الباحث، وتعتمد على عدة خطوات كما يلي:

تحديد الأهداف العامة: تمثل الهدف العام للبحث في الحاجة إلى تصميم وبناء برنامج تدريبيٍّ مقترح قائم على التعلم المقلوب وتأثيره على تنمية مهارات العمل التطوعي لدى معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الطائف ودافعيتهم للإنجاز وفقًا لأسلوبهم المعرفي.

- **تقدير الاحتياجات: تُعد مهارات العمل التطوعي متطلبًا هاماً وعملاً إنسانيا ومؤشراً على التكامل والتعاون والتآلف بين أفراده وقد دعا إليه الدين الإسلامي الحنيف والنظم القائمة، لذا كان اهتمام الباحث بتقدير مدى الحاجة للبحث الحالي، من خلال آراء بعض خبراء التربية، الذين جاءت آراؤهم موافقة ومؤيدة بشدة لأهمية مثل هذه البحوث والتي تهدف إلى نشر التوعية بأهمية العمل التطوعي وإتقان مهاراته.**
- **تحديد خصائص المتعلمين وخلفياتهم: عينة الدراسة الحالية من معلمي التربية الإسلامية بمحافظة الطائف، وقد تم تحديد سلوكهم المدخليٍّ خلال معرفة إمكانيات ومهارات كل من المعلمين في التعامل مع الإنترنت، وهو متحقق بنسبة ١٠٠%، إضافة إلى قدرة المعلم المشارك في تجربة الدراسة في التفاعل مع المحتوى الرقمي سمعيًا وبصريًا، إضافة إلى مراعاة مدى توفر الأجهزة وأدوات الوصول إلى المحتوى؛ حيث يتوفر مع كل معلم جهاز**

هاتف محمول أو جهاز التابلت، إلى جانب توفر أجهزة الكمبيوتر المتصلة بالإنترنت أو إحدى الطرفيات التي تسمح له بالدخول على المواقع الإلكترونية ومشاركة التطبيقات.

وقد تم التأكد من ذلك ببطاقة رصد، لمتطلبات وجاهزية تنفيذ التجربة عن طريق نموذج أعده الباحث على جوجل درايف، يتضمن بعض الأسئلة والاستفسارات حول امتلاك المعلم للتقنية والتجهيزات المختلفة، مع تأكيد رغبتهم في المشاركة بتجربة الدراسة من عدمه.

- تحديد المهام الخاصة بالتدريب المقترح:

لقد تم التوصل إلى المهام اللازم تقديمها للمعلم المشارك في التجربة؛ كذلك تحديد المهام والأهداف الفرعية التي تندرج تحت كل مهمة رئيسة والتي قدمت خلال أيام وفترات التدريب المحدد بالدراسة الحالية، حيث تحددت موضوعات ومجالات التدريب: (مفهوم التطوع والعمل التطوعي، صفات المتطوع، مهارات العمل التطوعي، تواصل المتطوع مع الآخرين).

وقد تم عرض وتقديم ومناقشة قائمة المهام الرئيسة المتطلبة لتنمية مهارات العمل التطوعي مع بعض الخبراء والمتخصصين في التربية والعمل التطوعي، لتصبح القائمة جاهزة للاستعانة بها في تصميم وبناء وتطوير البرنامج المقترح، بعد تضمينها ثلاثة مجالات رئيسة، لتكون مادة التدريب المطلوب تنفيذها مع عينة الدراسة التجريبية.

وقد خرج الباحث بعدد من الأهداف التي تحقق كل لقاء من لقاءات التعليم المطلوب تقديمها لعينة الدراسة على الخط المباشر On–Line، حيث شملت الأهداف الفرعية على عدد (٢٢) هدفا ثانويا، تم معالجته بعد ذلك من خلال المحتوى التعليمي أو الإثرائي المدعوم بالوسائط المتعددة وروابط الإنترنت المختلفة والمناسبة.

المرحلة الثانية - التصميم:

تهدف هذه المرحلة إلى متابعة وضع وصياغة الأهداف الرئيسية لبرنامج التدريب ومراجعتها من خلال مراجعة الخبراء وأساتذة التربية، بالتحكيم وضبط الأهداف، إلى جانب إعداد الشروط والمواصفات الخاصة ببرنامج التدريب المقترح من حيث عناصر المحتوى والوسائط المتعددة، وأشكال الأنشطة والتقويم، ففي ضوء مخرجات المرحلة السابقة والحصول على قائمة بالمهام اللازم تنميتها لدى عينة الدراسة حول مهارات العمل التطوعي.

المرحلة الثالثة -التطوير:

لقد شرع الباحث في إعداد عناصر ومحتوى التدريب، حيث استفاد من بعض ملفات الفيديو المرتبطة بموضوعات وأهداف التدريب، من خلال اليوتيوب، وعناصر التعلم الرقمية المتوفرة على شبكة الإنترنت، في صورة ملفات نصوص أو ملفات عروض تقديمية، إلى جانب إنتاج بعضها ليلائم الطرح بموضوع الدراسة وتحقيق أهداف التدريب، مراعيًا خصائص وسمات عينة الدراسة وموقف التدريب.

كما تم إعداد وبناء صفحة إلكترونية باستخدام إمكانيات منصة "أكادوكس" ليقدم من خلال هذه المنصة الإلكترونية الجانب الإلكتروني بالتدريب المقترح، والمتضمن تقديم وإتاحة المحتوى (أهداف التعلم، المحتوى العلمي، الأنشطة الإثرائية، والواجبات والتكليفات، والاختبارات) بطريقة تناسب مواقف التدريب والتعلم المقلوب، مع تضمين وإتاحة عدد من روابط لملفات الفيديو المناسبة لموضوعات التعلم كجوانب إثرائية، لحث عينة الدراسة على أهمية موضوعات التدريب وأهدافه.

وقد طور الباحث عدد (٢) معالجة تجريبية، ترتبط كل منهما بتقديم وتنفيذ أهداف ومحتوى التدريب المقلوب وفقًا لسمة الأسلوب المعرفي (متحملي الغموض في مقابل غير متحملي الغموض)، حيث تم توزيع أفراد العينة على مجموعتي الدراسة التجريبيتين الأولى، والثانية.

وقد تنوع أسلوب وطريقة عرض وتقديم المحتوى بين نصوص وملفات نصية، وملفات في شكل عروض تقديمية، وروابط لصفحات، وروابط داخلية لعرض الفيديو داخل منصة "أكادوكس"، بحيث يضمن الباحث تحقيق التعلم ونقل خبرات التدريب وفقًا لمجموعتي الدراسة، مع تقديم هذا المحتوى وفقًا لنظام التعلم بالموديول أو الوحدات التعليمية المصغرة، والتي تضمن تسلسل عرض وتقديم المحتوى وأهداف التعلم، مع تبنى تحفيز المعلمين وتقديم التغذية الراجعة لهم.

- **طريقة إضافة وتسكين المتعلمين من أفراد تجربة الدراسة: توفر "منصة أكادوكس" عدة طرق لإضافة المتدربين كمشاركين على مجتمع التعلم، وكذلك إمكانيات لإضافة وتسكين معلم أو مساعد معلم. وقد تم إضافة مساعد معلم على منصة التعلم الإلكتروني لكل مجموعة لمتابعة أفراد التدريب مع الباحث، كما تم إضافة المتدربين وفقًا لأسلوب**

تصنيفهم إلى "متحملي الغموض" مقابل "غير متحملي الغموض" بعد تطبيق المقياس اللازم عليهم ومعالجة النتائج بالفرز والتصنيف.

- والشكل التإلى يوضح طريقة دعوة المتدربين أو المشاركين من معلمي التربية الإسلامية بإحدي مجموعات التدريب.

شكل(١) طريقة إضافة المعلمين بمجموعتى الدراسة داخل منصة "أكادوكس".

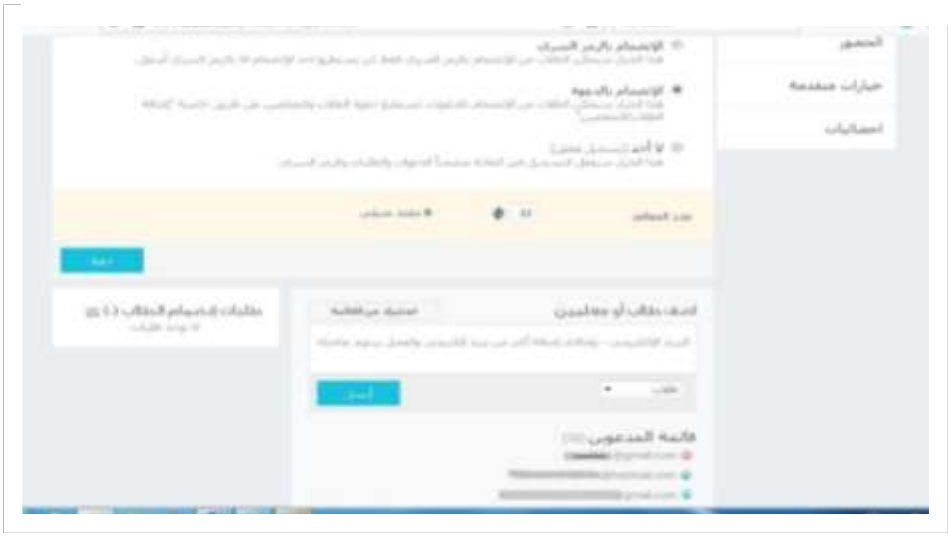

المرحلة الرابعة - التطبيق:

بعد الانتهاء من تصميم وتطوير مواد التدريب المقترحة، وإضافة أفراد ومجموعتى التجربة الدراسة من معلمي التربية الإسلامية، تم الإعلان عن بدء التجربة بعقد لقاء تمهيدي وتعريفي بالموضوعات التدريب وأهدافها مع توضيح الأثر الايجابى الذي يحصل عليه المشارك بعد الانتهاء من التجربة.

وقد تم عقد ستة لقاءات مباشرة مع المتدربين لكل مجموعة على حدة، خلال فترة التطبيق التي جاءت قرابة ثلاثة أسابيع متتالية سبقها أسبوع للتجربة الاستطلاعية.

تضمنت هذه اللقاءات مقدمة تعريفية بأهداف ومهام التدريب، والهدف الرئيس من هذا البرنامج، وقد تم تعريف المشاركين من أفراد العينة بكيفية الدخول إلى منصة "أكادوكس" من خلال حسابات الدخول، حيث يتم تسكين وإضافة المشاركين، بصلاحيات "معلم–مساعد معلم – "متدرب". هذا وقد تم خلال اللقاءات التعريفية تطبيق الاختبارات والمقاييس قبليًا، وتم التأكد من سهولة الوصول للمحتوى أو مراجعة المساعدين لحل أية مشاكل ترتبط بتحقيق الأهداف،

وتم توجيه المتدربين وإرشادهم إلى أهمية متابعة ملفات الفيديو بداخل منصة وموضوعات التدريب، والرجوع إلى المعلم/ المدرب عند الاستفسار عن أيٍّ موضوعات ترتبط بمادة التدريب، أو بالاستفسارات خلال اللقاءات التي تتم عبر منصة وتطبيق زووم.

المرحلة الخامسة -التقويم: تتكون هذه المرحلة من جزأين:

الجزء الأول هو التقويم البنائي، ويتضمن جميع عمليات تحسين وتطوير برنامج التدريب وأهدافه وإستراتيجياته، إضافة إلى تقويم دعم المتعلم على الخط ومتابعته لتحفيزه في مواصلة التعلم واكتساب الخبرات. وقد ساعد الباحث في ذلك الزملاء القائمين بالمتابعة المباشرة مع المعلمين عينة الدراسة، والذين تم تعينهم " مساعد معلم" على منصة التعليم "أكادوكس"، وذلك لمتابعة الباحث تنفيذ التجربة عن بُعد.

أما الجزء الثاني فيشمل التقويم النهائي وعرض نتائج التجربة، مع تطبيق الاختبارات والمقاييس اللازمة بالدراسة، مع التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة عن طريق تطبيق الأدوات تطبيقًا قبليًا وإجراء العمليات الإحصائية والحسابية اللازمة.

– **تصميم أدوات الدراسة**: تضمنت الدراسة الحالية الأدوات التالية:

١– **اختبار معلومات لقياس مدى تمكن المتدربين من مهارات العمل التطوعي وإتقانها**.

تم تصميم وبناء اختبار للمعلومات حول أهداف برنامج التدريب، جاء الاختبار متضمنًا عددا من الأسئلة الموضوعية من فئة أسئلة الصواب والخطأ (٤٢) مفردة في صورته الأولية. وبعد إجراءات ضبط الاختبار بمراجعة الخبراء التربويين، تم الإبقاء على (٤٠) مفردة صواب وخطأ لتقدر بـ (٤٠) درجة لإجمالي الأسئلة.

تم التحقق من صدق الاختبار ومفرداته من خلال صدق المحكمين، كما تم التحقق من ثبات الاختبار، عن طريق معامل التجزئة النصفية. ليكون الاختبار جاهزا للتطبيق على أفراد ومجموعتي الدراسة التجريبيتين.

٢– **مقياس الدافع للإنجاز في مجال العمل التطوعي:**

تم تصميم وبناء مقياس الدافع للإنجاز في مجال العمل التطوعي، ليكون مناسبًا لموضوع الدراسة ومجاله، جاء المقياس متضمنًا عدد من المفردات التي صيغت وفق مقياس ليكرت الخماسى عددها (٤٢) مفردة عبارة في صورته الأولية، وبعد إجراءات ضبط المقياس

بمراجعة المحكمين والخبراء في علم النفس وعلوم التربية، تم الإبقاء على ذات الصورة الأولية مع إجراء بعض التعديلات على صياغة عدد من المفردات والعبارات.

تم التحقق من صدق المقياس ومفرداته من خلال صدق المحكمين، كما تم التحقق من ثبات الاختبار عن طريق معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، حيث بلغ معامل الثبات الكلي ٠.٨١ وهى قيمة عالية، ويعتمد عليها في قياس ما أعدت لقياسه على عينة الدراسة الأساسية.

٣- **مقياس الأسلوب المعرفيِّ**.

تم إعداد المقياس من خلال مراجعة الدراسات والأدبيات المتعلقة بموضوعات الأساليب المعرفية، وتم التوصل لاستخدام مقياس أسلوب تحمل الغموض–عدم تحمل الغموض الشواورة (٢٠١٥)، وهو مقياس جاهز (سابق الإعداد)، مكون من ٣٩ عبارة، تم تصميمها وإعدادها وفقًا لمقياس ليكرت الخماسى، بعد التحقق من صدقه وثباته.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

لمعالجة نتائج أدوات القياس المستخدمة بالدراسة الحالية إحصائيًا بين مجموعتى الدراسة التجريبيتين، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ببرنامج SPSS وذلك لحساب الفروق بين متوسط تحصيل أفراد مجموعتى الدراسة على اختبار المعلومات المرتبط بمهارات العمل التطوعيِّ، كما تم اتباع ذات الأسلوب والطريقة وذلك لحساب الفروق بين متوسط درجات أفراد مجموعتى الدراسة على اختبار الدافع للإنجاز.

اختبار صحة الفرض الأول والذي نص على: (يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في متوسط درجات مجموعة الدراسة في اختبار المعلومات القبلي بين أفراد المجموعة التجريبية الاولى (المعلمين ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض) وأفراد المجموعة التجريبية الثانية من (المعلمين ذوي عدم تحمل الغموض) لصالح أفراد المجموعة التجريبية الأولى.

ولمعرفة النتيجة، تمت معالجة نتائج الاختبار بين المجموعتين، لقياس مدى التكافؤ كما بالجدول التإلى:

جدول (١):

يوضح نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين باختبار المعلومات القبلي المرتبط بمهارات العمل التطوعي

المجموعة	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	د "ح"	" ت "	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية الأولى	١٧	٣.٦٩	١.٩٥	٣٤	٠.٣١٤	٠.٧٢٩
التجريبية الثانية	١٩	٣.١١	١.٨٣			

يتبين من نتائج الجدول السابق أن مستوى الدلالة يساوى (٠.٧٢٩) أى إنه أكثر من مستوى الدلالة في الفرض (٠.٠٥) وبالتالي فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين مما يدل على أنَّ مجموعتي الدراسة متكافئتان في التطبيق القبلي لاختبار المعلومات المرتبط بمهارات العمل التطوعي.

ويؤكد الباحث في ذلك تفسيره لتلك النتيجة والتي تحقق خلالها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين ووجود تكافؤ بين أفراد المجموعتين قبل بدء التجربة إلى أن الفروق التي تظهر فيما بعد إتمام تجربة الدراسة فإنَّ مرجعها إلى المعالجة أو متغيرات الدراسة الاخرى.

اختبار صحة الفرض الثاني والذي نص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسط درجات مجموعة الدراسة في اختبار المعلومات البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى (المعلمين ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض) وأفراد المجموعة التجريبية الثانية من (المعلمين ذوي عدم تحمل الغموض) في مستوى التحليل لتصنيف بلوم في ضوء أهداف الوحدة التدريبية؟

ولقياس نتيجة فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب وتأثيره في تحصيل المعلمين المعلوماتي والمرتبط بمهارات العمل التطوعي؛ تمت معالجة نتائج الاختبار بين المجموعتين عند مستوى التحليل، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٢):

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين باختبار المعلومات البعدي عند مستوى "التحليل".

المجموعة	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	د "ح"	" ت "	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية الأولى	١٧	٥.٢٧	١.١٢	٣٤	٣.٤٢	٠.٠٠١
التجريبية الثانية	١٩	٤.٠٧	١.١٠			

ويتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة يساوى (٠.٠٠١) أى إنه: أقل من مستوى الدلالة في الفرض (٠.٠٥) وبالتالى فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين ولصالح المجموعة التجريبية الأولى للأفراد من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض، عند مستوى التحليل.

اختبار صحة الفرض الثالث والذي نص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسط درجات مجموعة الدراسة في اختبار المعلومات البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى (من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض) وأفراد المجموعة التجريبية الثانية (من ذوي أسلوب عدم تحمل الغموض) عند مستوى التركيب لتصنيف بلوم في ضوء أهداف الوحدة التدريبية؟ ولمعرفة نتيجة فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب وتأثيره في تحصيل المعلمين المعلوماتى والمرتبط بمهارات العمل التطوعيِّ؛ تمت معالجة نتائج الاختبار بين المجموعتين عند مستوى (التركيب)، والجدول التإلى يوضح تلك النتائج:

جدول (٣):

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين باختبار المعلومات البعدي عند مستوى "التركيب".

المجموعة	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	د "ح"	" ت "	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية الأولى	١٧	٤.٣٥	١.٥٢	٣٤	٣.٣٨	٠.٠٠٢
التجريبية الثانية	١٩	٢.٣٨	١.٤٧			

يتبين من نتائج الجدول السابق أن مستوى الدلالة يساوى (٠.٠٠٢) أي إنه: أقل من مستوى الدلالة في الفرض (٠.٠٥) وبالتالي فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين ولصالح المجموعة التجريبية الأولى ، ذات المتوسط الأعلى (٤.٣٥) للأفراد من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض، عند مستوى التركيب.

اختبار صحة الفرض الرابع والذي نص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسط درجات مجموعة الدراسة في اختبار المعلومات البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية الاولى (من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض) وأفراد المجموعة التجريبية الثانية (من ذوي أسلوب عدم تحمل الغموض) عند مستوى التقويم لتصنيف بلوم في ضوء أهداف الوحدة التدريبية؟ . ولمعرفة نتيجة فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب

وتأثيره في تحصيل المعلمين المعلوماتي والمرتبط بمهارات العمل التطوعي؛ تمت معالجة نتائج الاختبار بين المجموعتين عند مستوى التقويم، والجدول التإلى يوضح تلك النتائج:

جدول (٤):

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين باختبار المعلومات البعدي عند مستوى "التقويم".

المجموعة	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	د "ح"	" ت "	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية الأولى	١٧	٢.٤٨	١.٦٣	٣٤	٠.٩٤٧	٠.٤٣٦
التجريبية الثانية	١٩	٢.٠٢	١.٤٩			

يتبين من نتائج الجدول السابق أن مستوى الدلالة يساوى (٠.٤٣٦) أى إنه: أقل من مستوى الدلالة في الفرض (٠.٠٥) وبالتإلى فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين ولصالح المجموعة التجريبية الأولى ، ذات المتوسط الأعلى (٢.٤٨) للأفراد من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض، عند مستوى التقويم.

اختبار صحة الفرض الخامس والذي نص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) في متوسط درجات مجموعة الدراسة في اختبار المعلومات البعدي ككل بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى (من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض) وأفراد المجموعة التجريبية الثانية (من ذوي أسلوب عدم تحمل الغموض)؟ . ولقياس نتيجة فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب وتأثيره في تحصيل المعلمين المعلوماتى والمرتبط بمهارات العمل التطوعي؛ تمت معالجة نتائج الاختبار بين المجموعتين في اختبار المعلومات في الاختبار ككل، والجدول التإلى يوضح تلك النتائج:

جدول (٥):

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين باختبار المعلومات البعدي "ككل".

المجموعة	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	د "ح"	" ت "	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية الأولى	١٧	٨.٩٥	٣.٢١	٣٤	٢.٠٤	٠.٠٤٢
التجريبية الثانية	١٩	٧.٢٣	٣.١٨			

يتبين من نتائج الجدول السابق أن مستوى الدلالة يساوى (٠.٠٤٢) أي أنه: أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٥) وبالتالي فإنه يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

المجموعتين التجريبيتين ولصالح المجموعة التجريبية الأولى للأفراد من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض، لدرجات الاختبار ككل.

اختبار صحة الفرض السادس والذي نص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α≤ ٠.٠٥) في متوسط درجات اختبار الدافع للإنجاز البعدي بين أفراد المجموعة التجريبية الأولى (من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض) وأفراد المجموعة التجريبية الثانية (من ذوي أسلوب عدم تحمل الغموض) وذلك لصالح الأفراد من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض.

وللتحقق صحة الفرض، وقياس نتيجة فاعلية تطبيق استراتيجية الصف المقلوب وتأثيرها في معدلات الدافع للإنجاز لعينة الدراسة الحالية؛ فقد تمت معالجة نتائج الاختبار بين المجموعتين في مقياس الدافع للإنجاز، والجدول التالي يوضح تلك النتائج:

جدول (٦):

نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين لحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين باختبار الدافع للإنجاز البعدي.

المجموعة	العدد	متوسط حسابي	انحراف معياري	د "ح"	" ت "	مستوى الدلالة الاحصائية
تجريبية أولى	١٧	٣.٨٨	١.٨٢	٣٤	١.٨٨	٠.٠٠٧
تجريبية ثانية	١٩	٢.٥٩	١.٠٧			

يتبين من نتائج الجدول السابق أن مستوى الدلالة يساوى (٠.٠٠٧) أي إنه: أقل من مستوى الدلالة في الفرض (٠.٠٥) وبالتالي فإنه يثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين ولصالح المجموعة التجريبية الأولى، والتى جاءت بمتوسط حسابى أعلى ويعادل (٣.٨٨) مجموعة الأفراد من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض، لدرجاتهم على مقياس الدافع للإنجاز.

تفسير النتائج:

أمكن للباحث تفسير جملة النتائج الوارده أعلاه، والتي تحقق خلالها من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين ولصالح المجموعة التجريبية الأولى للأفراد من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض، في التحصيل المعرفي على اختبار المعلومات، مما يثبت فاعلية استراتيجية التعلم المقلوب فى التدريب وتطبيقها لرفع مستويات التحصيل لعينة الدراسة من معلمي التربية الإسلامية في مستويات (التحليل، التركيب، التقويم، الاختبار

ككل)، ومثلما أشارت وأثبتت البحوث والدراسات السابقة فاعلية هذه الاستراتيجية وتأثيرها القوي لتحسين ورفع التحصيل المعرفي، حيث تعبر في تصميمها وتوظيفها عن تفاعل ومزيج من مجموعة من طرائق التدريس والتقنيات الإلكترونية والتي تساعد على تحفيز الأفراد المشاركين في التجربة الرئيسية للبحث والتعلم بشكل أفضل.

ويرى الباحث ايضًا أن تلك النتائج مرجعها حداثة استراتيجية التعلم المقلوب وتطبيقها على عينة من معلمي التربية الإسلامية حول تنمية مهاراتهم في مجالات العمل التطوعي، بالإضافة لجمع تلك الاستراتيجية بين التقنية والتدريب مع التوسع في وزارة التعليم وأيضًا الجامعات لتوظيفها تعليميًا كان لذلك كله الأثر الواضح في تحمس المتدربين من معلمي التربية الإسلامية على الاستفادة منها على مستوى أدائهم وتحصيلهم المعلوماتى.

كما أن تصميم وبناء برنامج التدريب وتضمينه على وسائط متعددة وصور ومقاطع فيديو كان لذلك تأثيرة القوي والفعال في التأكيد على الصورة الذهنية والخبرات المعرفية التي يستهدفها البرنامج التدريبي.

هذا ويمكن تفسير النتيجة السابقة الخاصة باكتساب وزيادة مهارات العمل التطوعي لعينة الدراسة في ضوء استراتيجية التعلم المقلوب لمبادئ عدة نظريات مثل: نظرية النشاط التي تؤكد على الدور الإيجابي للمتدرب، من خلال تفاعله مع أنواع التفاعلات التعليمية الإلكترونية المختلفة، كذلك من خلال تنفيذه للأنشطة المختلفة التي تحقق وتثري محتوى وأهداف برنامج التدريب وموضوعاته الحيوية والتي يحتاجها المجتمع السعودي.

كما تتفق ومبادئ النظرية البنائية التي تؤكد على الدور الحيويِّ والمحوريِّ للمتدرب، أيضًا في اتفاقها ومبادئ "نظرية مور" التي تركز على التعلم من بعد واستقلالية المتعلم أو المتدرب في التعامل مع مادة التعلم أو التدريب، كذلك تحقيق الاتصال المتبادل بأنواعه المختلفة (متزامن وغير متزامن) بين الأطراف المشاركة في تنفيذ خطة التدريب.

ويفسر الباحث تلك النتيجة إلى أهمية نوعي الأسلوب المعرفي لمعلمي التربية الإسلامية موضع الدراسة الحالية، حيث تستند خصائص الأفراد من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض عن غيرهم ممن لا يتحملون الغموض، بعدة سمات، جاءت تلك السمات مؤثرة في قدرة هؤلاء الأفراد على التفاعل والمضي قدمًا مع مادة التعلم والتدريب، ومع الأنشطة وتنفيذها مما كان له فاعلية في تحقيق تلك النتائج المعرفية. حيث إن قدرة الفرد على تحمل

الغموض أو عدم تحمل الغموض له تأثيره على نهجة في حل المشكلات والتعامل مع الخبرات التعليمية او التدريبية المختلفة، وعلى أسلوبه المعرفي بشكل عام، حيث يرى القحطاني (٢٠١٤)، والعمري (٢٠٠٧)، وجود صلة وثيقة بين الأسلوب المعرفي ومستوى قدرة الفرد على تقبل ما يحيط به من متناقضات وما يتعرض له من خبرات ومواقف أو موضوعات غامضه؛ حيث يستطيع الأفراد تقبل ما هو غير مألوف وغيرهم لا يمكنهم ذلك. ويتفق ذلك مع ما جاء بدراسة الشواورة، والفتلاوي (٢٠٠٩).

كما وتتفق تلك النتائج ونتائج دراسات كل من سليمان (٢٠١٨)، والتي أثبتت أنَّ استراتيجية التعلم المقلوب بما تضمنته من تفاعل ونشاطات زادت من حماس المتدربين وفاعليتهم في الاستفادة منها في أداء وظيفتهم التدريسية، كما شجعت تلك الاستراتيجية معلمي التربية الإسلامية من الاستفادة من خصائصها وإجراءاتها ببث روح الارتياح والتفضيل لهذه الاستراتيجية بعد تطبيقها نظرًا لما توليه من اهتمام بتجهيز المتعلم قبل حضوره قاعة الدرس باعطائه مادة علمية مرتبطة بالنشاطات والتكليفات التي يتعين عليه إتمامها، وبالتالي مساعدة المعلم في اداء وظيفته وتحقيق أهدافه.

كما تتفق تلك النتائج على الرغم من اختلاف البيئة التعليمية والمجتمع وعينة الدراسة ونتائج دراسات كل من: المعيذر (٢٠١٦)، أبو الروس وعمارة (٢٠١٦)، آل فهيد (٢٠١٥)، الزهراني (٢٠١٥).

ويمكن للباحث تفسير جملة النتائج الوارده أعلاه، والتي تحقق خلالها من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبيتين ولصالح المجموعة التجريبية الأولى للأفراد من ذوي الأسلوب المعرفي تحمل الغموض، على مقياس الدافع للإنجاز، حيث يؤثر نمط الأسلوب المعرفيّ ، على دافعية الأفراد للإنجاز سواء بالسلب أو الإيجاب، وفقًا للنمط المستخدم، فقد جاءت النتائج إيجابية مع أفراد المجموعة من ذوي فئة متحملي الغموض، حيث ينفرد هؤلاء الأفراد بعدد من الخصائص منها: كونهم أكثر مرونة وأكثر في التفكير البنائي وأقل في التفكير الجامد، وأقل في التعصب، وقدرتهم في التعامل مع المواقف المعقدة كثيرة التفاصيل، وقدرتهم العالية في الدراسة عن المعرفة والإبداع والإبتكار والإنجاز، كل هذه السمات والخصائص جعلت لهؤلاء الأفراد قدرة للاستجابة على مقياس الدافع للإنجاز وبفاعلية أكثر من نظرائهم بمجموعة التدريب الثانية من فئة ذوي غير متحملي الغموض.

وتتفق تلك النتائج ونتائج دراسة الفالح (٢٠١٨)، ودراسة حسانين والشهري (٢٠١٦)، ودراسة زهران (٢٠٠٥)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط درجات أفراد المجموعات التجريبية في مستوى دافعية الإنجاز يرجع إلى أثر اختلاف الأسلوب المعرفي.

كما يرى الباحث أنَّ خصائص ومزايا الاستراتيجية المستخدمة (التعلم المقلوب) كان لها الأثر الفعال في تنمية الدافع للإنجاز لدى معلمي التربية الإسلامية بصفة عامة والمعلمين بالمجموعة الأولى من فئة ذوي متحملي الغموض، ويشير الباحث إلى أن سمات وخصائص هؤلاء الأفراد وخاصة المرونة في التعامل مع المواقف المعقدة أو زائدة التفاصيل مع القدرة على البحث عن الخبرة أو المعرفة المرتبطة بموضوعات التدريب حول العمل التطوعيِّ بمجالاته وفروعه المختلفة، ساهم ذلك في تفوق هؤلاء الأفراد في استجاباتهم على مقياس الدافعية للإنجاز.

التوصيات والمقترحات:

بناء على ما جاء من نتائج يتوصل الباحث إلى عدد من التوصيات والمقترحات التالية:

- إقامة العديد من البرامج والدورات التدريبة لتنمية مهارات العمل التطوعي لدى المعلمين.
- تطبيق برامج تدريبية لتنمية مهارات العمل التطوعي لدى خريجي كليات التربية.
- استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التعليم والتدريب.
- توعية مصممي التدريب وبرامج التعليم المختلفة نحو الاهتمام بتصميم الدروس أو المقررات التعليمية وتنفيذها من خلال توظيف استراتيجية التعلم المقلوب.

واستكمالاً للجهود البحثية فإن الباحث يقترح إجراء البحوث التالية:

- دراسة مماثلة للبحث الحالي على موضوعات تعلم أو تدريب مختلفة ومع فئات مختلفة من الأفراد للوصول إلى نتائج يمكن تحليلها ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية لتعميم الفائدة وللوصول إلى معايير إرشادية يمكن أن تفيد القائمين على تصميم المناهج وبناء برامج ومشروعات التعليم والتدريب المختلفة.
- دراسة لبحث تأثير التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم الذاتي والقابلية للتعلم لدى معلمي التربية الإسلامية.

- **دراسة لبحث تأثير الدافعية للإنجاز والعوامل المرتبطة بها وفقاً لوجهة الضبط الداخلي /الخارجي وأثرها على دافعية العمل لدى معلمي التربية الاسلامية.**
- **دراسة أثر أستخدام الأسلوب المعرفي (المستقل والمعتمد) في تدريس مواد التربية الاسلامية وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية.**

المراجع

أولاً -المراجع العربية:

إبراهيم، وليد يوسف. (٢٠١٣). اختلاف حجم المجموعة المشاركة في المناقشات الإلكترونية التعليمية وتأثيره على تنمية التفكير الناقد حصيل المعرفي والرضا عن المناقشات لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية. *الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم*. المجلد (٢٣). العدد (٣).

أبو الروس، عادل وعمارة، نوران. (٢٠١٦). فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام موقع أدمودو في تنمية التحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية واتجاههن نحوه. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. الأردن. المجلد (٥). العدد (١٠).

الأحمد، أمل. (٢٠٠١). الأساليب المعرفية وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية. *مجلة المعلم*. معهد التربية التابع للأنروا. الأردن.

الأسمر، أحمد رجب. (١٩٩٦). *فلسفة التربية الإسلامية*. عمان: دار الفرقان.

الأفندي، إسماعيل (٢٠١٢) دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الحكومية في بيت لحم *(رسالة ماجستير)* جامعة القدس المفتوحة.

آل فهيد، مي. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة باستخدام الأجهزة المتنقلة في تنمية الاتجاهات نحو البيئة الصفية والتحصيل الدراسي في مقرر قواعد اللغة الانجليزية لطالبات البرامج التحضيرية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. *رسالة ماجستيرغير منشورة*. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الباز، راشد سعد. (٢٠٠٢) الشباب والعمل التطوعي دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الجامعية على مدينة. الرياض. *مجلة البحوث الأمنية*. المجلد(١٠). العدد (٢٠).

بغدادي، مروة. (٢٠١٣). دور الدوافع والاتجاهات في نجاح العاملين بالعمل التطوعي. *مجلة كلية الآداب*. جامعة بني سويف. العدد (٢٧).

البيايضة، ربيع غالب. (٢٠١٩). الأصول بالمعرفي تحمل –عدم تحمل الغموض وعلاقته ببعض سمات الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية في لواء قصبة الكرك. *دراسات العلوم التربوية*. الجامعة الأردنية. المجلد (٤٦). العدد (٤).

التويجريّ، صالح بن حمد. (١٤٣٤). *التطوع ثقافته وتنظيمه*. الرياض: دار مملكة نجد للنشر والتوزيع.

جرادات، محمد موسى محمد. (٢٠٠٥). أثر التفاعل بين النموذج التدريسي لجانييه والأسلوب المعرفي في التحصيل وتنمية التفكير الرياضي لدى طالبات المرحلة الأساسية العليا. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

الحازمي، محمد بن عبد الله والقحطاني، عواطف بنت يحيي وآل مرعي، محمد بن عبد الله. (٢٠١٥). دور الجامعة التربوي في نشر ثقافة العمل التطوعي في المجتمع السعودي. دراسة ميدانية. *المجلة التربوية*، الكويت. المجلد (٢٩). العدد (١١٦).

حسانين، حسن شوقي، والشهري، محمد عوضه. (٢٠١٦). فعالية استخدام التقويم التكويني الإلكتروني في خفض قلق الاختبار والدافع للإنجاز الأكاديمي لدى الطالب المعلم للرياضيات بجامعة نجران. *مجلة تربويات الرياضيات*. الجمعية المصرية للتربويات الرياضيات. المجلد (١٩). العدد (٧).

الحسيني، نادية، والشرنوبي، نادية. (٢٠٠٢). الاتجاه نحو الدراسة بالتعليم المفتوح وعلاقته بالأسلوب المعرفي ومستوى الطموح وتقدير الذات لدى عينة من طلبة وطالبات التعليم المفتوح. *مجلة التربية*. جامعة الأزهر. المجلد (٢). العدد (٤١٤).

حياتي، عمر أحمد،(٢٠١٠). دور آليات التطوع في إدارة الكوارث في السودان . *ورشة عمل في مجال الادارة*. جامعة الخرطوم. السودان.

الخطيب، عبد القادر. (٢٠٠٠). واقع العمل التطوعي في تحقيق الأمن والسلام الاجتماعي. *ورقة عمل مقدمة في مؤتمر العمل التطوعي والأمن في الوطن العربي*. أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.

خليل، رانيا أحمد (٢٠١٥). *المرونة – التصلب المعرفي وعلاقته بتحمل الغموض الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية*، جامعة حلوان، مصر.

الخولي، هشام عبد الحميد. (٢٠٠٢). *الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس*. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

زهران، محمد. (٢٠٠٥). فاعلية برنامج ارشادى لتنمية الدافع للإنجاز لدى أطفال المؤسسات الايوائية. المؤتمر الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عن شمس. *إرشاد نفسي من اجل التنمية في عصر المعلومات*. مصر.

الزهراني، عبد الرحمن. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية مستوى التحصيل المعرفي لمقرر التعليم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. *مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر*. المجلد (١٦٢). العدد (١).

الزين، حنان (٢٠١٥). أثر أستخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة، *رسالة ماجسيرغير منشورة*، كلية التربية، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن.

زيناهم، محمد. (٢٠١٦). تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها في ضوء خبرات بعض الدول. *رسالة دكتوراه غير منشورة*. جامعة بنها.

الزيود، إسماعيل والكبيسي، سناء. (٢٠٠٤). اتجاهات طلبة جامعة البتراء نحو العمل التطوعي بالأردن. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*. المجلد (٧). العدد (٣).

الساعدي، أمجد كاظم(٢٠٠٩). الأحباط الوجودي وعلاقته بالأسلوب المعرفي (تحمل – عدم الغموض) لدى طلبه الجامعة، *رسالة ماجسير غير منشورة*، كلية التربية، الجامعة المستنصرية.

سليمان، محمد السيد. (٢٠١٨). أثر توظيف استراتيجية التعلم المقلوب على تنمية مهارات استخدام برنامج Power point والاتجاه نحو التعلم المقولب لدى أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية*. المدينة المنورة. المجلد(٢). العدد (٢).

سياف، عامر والسيد، محمد. (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الفصل المقلوب باستخدام تقنية التدوين المرئي في تنمية مهارات العمل التطوعي لدى طلاب جامعة بيشة واتجاهاتهم نحوه. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. جامعة أم القرى. المجلد (١٠). العدد (٢).

الشرقاوي، أنور محمد (١٩٩٢). *علم النفس المعرفي المعاصر*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

شريف، نادية. (١٩٨٢). الأساليب المعرفية الإدراكية وعلاقتها بمفهوم التمايز النفسي. *مجلة عالم الفكر*. جامعة عين شمس. المجلد (٢). العدد (١٩).

الشواورة، عمار ياسر. (٢٠١٥). الأسلوب المعرفي تحمل الغموض – عدم تحمل الغموض وعلاقته بإستراتيجيات حل المشكلات لدى طلبة جامعة مؤته. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية الدراسات العليا. جامعة مؤته.

الشيخ، عبير زهير. (٢٠١٢). الأسلوب المعرفي الاعتماد مقابل الاستقلال وعلاقته بالحس العددي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة فائقي ومنخفضي التحصيل في مادة الرياضيات بدولة الكويت. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية الدراسات العليا. جامعة الخليج العربي.

عبد الحميد، أسماء عبد الفتاح. (٢٠١٧). تصور مقترح لتنمية ثقافة العمل التطوعي في مصر في ضوء بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*. رابطة التربويون العرب. العدد (٨٦).

العمري، منى بنت سعد. (٢٠٠٧). الأسلوب المعرفي التروي– الاندفاع وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية التربية للبنات بمحافظة جدة. *رسالة ماجستيرغير منشورة*. جامعة طيبة.

الغزالي، أبو حامد. (٢٠٠٣). *إحياء علوم الدين*. القاهرة: مكتبة الصفا.

الفالح، مريم بنت عبد الرحمن. (٢٠١٨). أثر التفاعل بين الدعم التعليمي والأسلوب المعرفي في بيئات التعلم الإلكتروني على مستوى الدافع للإنجاز لدى طالبات جامعة الأميرة نورة. *مجلة كلية التربية*. جامعة طنطا. المجلد (٦٩). العدد(١).

الفتلاوي، على شاكر. (٢٠٠٩). العجز المتعلم وعلاقته بالأسلوب المعرفي تحمل– عدم تحمل الغموض لدى طلبة الجامعة. *مجلة كلية التربية الإسلامية*. جامعة القادسية. العراق. العدد (٥٩).

الفرماوي، حمدي. (٢٠٠٩). *الأساليب المعرفية بين النظرية والتطبيق*. الأردن. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

الفقي، ممدوح. (٢٠١٤). أثر التفاعل بين نمطين من سقالات التعلم والأسلوب المعرفي على تحصيل واتجاهات طلاب الدراسات العليا نحو مقرر تكنولوجيا التعليم. *مجلة الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية*. عدد (٢٢).

الفقي، ممدوح. (٢٠١٥). أثر اختلاف أدوات تقديم النشاط الإلكتروني المصاحب لعرض الفيديو في التعلم المعكوس على تنمية مهارات تصميم الاختبارات الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس. *مجلة التربية. كلية التربية*. جامعة الأزهر. المجلد (٢). العدد (١٦٦).

القحطاني، محمد مترك. (٢٠١٤). الأسلوب المعرفي تحمل الغموض–عدم تحمل الغموض وعلاقته بالدافع للإنجاز الدراسي لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة التربوية*. جامعة الكويت. العدد. (١٠٨).

القويفلي، لؤلؤة بنت عبدالحكيم(١٤٣٣) العمل التطوعي تأصيله وأبعاده التأصيل الشرعي والعلمي للعمل التطوعي دراسة شرعية في ضوء الكتاب والسنة ،*بحث مقدم لندوة العمل التطوعي*،جامعة أم القرى.

لافي، إحسان محمد. (١٤٢٩). العمل التطوعي من منظور التربية الإسلامية. عمان: دار النفائس للنشر والتوزيع.

المالكي، سمر. (٢٠١٠). مدي إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل الاجتماعي للمرأة في المجتمع السعودي. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية التربية.جامعة أم القرى.

الماوردي، أبوالحسن على. (١٩٨٧) *أدب الدنيا والدين*. بيروت: دار الكتب العلمية.

المؤتمر السعودي الثاني للتطوع (١٤٢٨) (www.alriyadh.com) متاحا بتاريخ ١٤٢٨/٢/٢٥هـ

المعيذر، ريم والقحطاني، أمل. (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية الفصول المقلوبة في تنمية مفاهيم الأمن المعلوماتي لدى طالبات المستوى الجامعي. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. الأردن المجلد (٤). العدد(٨). (هيئة تقويم التعليم،٢٠١٩). https://www.etec.gov.sa/ar/Pages/default.aspx متاحا ١٥ بتاريخ /٢٠١٩/٦

وزارة التعليم.(١٤٣٧)*الدليل التنظيمي للعمل التطوعي في الميدان التربوي*،وكالة الوزارة للتعليم،المملكة العربية السعودية.

يوسف، هالة. (٢٠٠٦). فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية. *رسالة ماجستير غير منشورة*. كلية التربية. جامعة بنها.

ثانياً -المراجع الأجنبية:

Baker, R. (2010). *Pedagogies and Digital Content in the Australian School Sector*, Education Services Australia, P. 21

Bergmann, J. & Sams, A. (2012). *Flip your classroom: Reach every student in every class every day*. Washington, DC: International Society for Technology in Education.

Brame, C. (2013). "Flipping the classroom", Vanderbilt University for Teaching. available at: *https://cft.vanderbilt.edu/guides-sub-pages/flipping-the-classroom/*

Herreid, C.F. & Schiller, N.A. (2013). Case studies and the flipped classroom. *Journal of College Science Teaching*, 42(5).

Johnson, L.W., & Renner, J. D. (2012). Effect of the flipped classroom model on a secondary computer applications course: Student and teacher perceptions, questions, and student achievement. *Unpublished Doctoral Dissertation*. University of Louisville, Kentucky, USA.